اخرجوا من بطن الارض الى ظهرها وحيثما كانوا فهم من الله قريب
لا يفوتونه وقيل من مكان قريب يعني عذاب الدنيا قال
الضحاك هو يوم بدر وقال ابن ابزى خسف بالبيدا
وفي الاية حذف اي ولو ترى اذ فزعوا لرايت امرا تعتبر به
وقالوا امنا به حين عاينوا العذاب وقيل عند الياس وقيل
عند البعث وانى لهم التناوش من مكان بعيد قرا
ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو بكر التناوش بالمد والهمز
وقرا الاخرون بواو صافية من غير مد ولا همز ومعناه التناول
اي كيف لهم تناول ما بعد عنهم وهو الايمان والتوبة
وقد كان قريبا في الدنيا فضيعوه ومن همز قيل معناه
هذا ايضا وقيل التناوش بالهمز من النيش وهو الحركة في
ابطا يقال جا نيشا اي مبطيا متاخرا والمعنى من اين لهم
الحركة فيما لا حيلة لهم فيه وعن ابن عباس قال يسالون
الرد الى الدنيا فيقال وانى لهم الرد الى الدنيا من مكان بعيد
اي من الاخرة الى الدنيا • وقد كفروا به من قبل اي بالقران
وقيل بمحمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان عاينوا العذاب
واهوال القيمة ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
قال مجاهد يرمون محمدا بالظن لا باليقين وهو قولهم
ساحر وشاعر وكاهن ومعنى الغيب هو الظن لانه غاب
علمه عنهم والمكان البعيد بعدهم عن علم ما يقولون والمعنى
يرمون محمدا بما لا يعلمون من حيث لا يعلمونه وقال قتادة
يرجمون بالظن يقولون لا بعث ولا جنة ولا نار
وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني الايمان والتوبة
والرجوع الى الدنيا وقيل نعيم الدنيا وزهرتها كما فعل
باشياعهم اي بنظرائهم ومن كان على مثل حالهم من الكفار
من قبل اي لم يقبل منهم الايمان والتوبة في وقت الياس
انهم كانوا في شك من البعث ونزول العذاب بهم مريب
موقع لهم في الريبة والتهمة

سورة الملائكة عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات
والارض خالقهما ومبدعهما على غير مثال سبق جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
قال قتادة بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة
اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة ويزيد فيها ما يشاء وهو قوله

يزيد

يزيد في الخلق ما يشاء فقال عبد الله ابن مسعود في قوله تعالى
لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى جبريل في صورته له
ستماية جناح وقال ابن شهاب في قوله يزيد في الخلق ما يشاء
قال حسن الصوت وعن قتادة هو الملاحة في العينين وقيل
هو العقل والتمييز ان الله على كل شي قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة قيل من مطر ورزق فلا ممسك لها لا يستطيع احد على
حبسها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز فيما امسك
الحكيم فيما ارسل من مطر ورزق اخبرنا الامام ابو الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداوودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى
ابن الصلت ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا
[illegible] اسباط ثنا ابي قال ثنا عبد الملك بن عمير عن وراد عن
المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد • يا ايها الناس اذكروا نعمت الله
عليكم هل من خالق غير الله قرا حمزة والكسائي غير الله بجر الراء
وقرا الاخرون برفعها على معنى هل خالق غير الله لان من زائدة
وهذا استفهام على طريق التقرير كانه قال لا خالق غير الله
يرزقكم من السما والارض اي من السما المطر ومن الارض النبات
لا اله الا هو فانى تؤفكون وان يكذبوك فقد كذبت رسل من
قبلك يعزي نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والى الله ترجع
الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق يعني وعد القيامة
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وهو الشيطان
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا يعني عادوه بطاعة الله
ولا تطيعوه انما يدعوا حزبه اي اشياعه واتباعه واوليائه
ليكونوا من اصحاب السعير اي ليكونوا في السعير ثم بين حال
موافقيه ومخالفيه فقال الذين كفروا لهم عذاب شديد
والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير
قوله عز وجل افمن زين له سوء عمله قال ابن عباس نزلت
في ابي جهل ومشركي مكة وقال سعيد بن جبير نزلت في اصحاب الاهوا
والبدع وقال قتادة منهم الخوارج الذين يستحلون دما المسلمين
واموالهم فاما اهل الكباير فليسوا منهم لانهم لا يستحلون الكباير
افمن زين له شبه له وموه عليه وحسن له سوء عمله اي قبيح عمله
فراه حسنا زين له الشيطان ذلك بالوسواس وفي الاية حذف
مجازه افمن زين له سوء عمله فراى الباطل حقا كمن هداه الله

Copyright King Saud University